ترامب يهدد بـ«تشجيع» روسيا على مهاجمة دول الناتو المتخلفة عن سداد التزاماتها المالية

واشنطن-(أ ف ب): أكّد الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب يوم السبت أنه قد «يشجّع» روسيا على مهاجمة الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي التي لا تفي بالتزاماتها المالية في حال عودته إلى البيت الأبيض بعد انتخابات نوفمبر. في وقت يبحث المشرّعون الأمريكيون في تقديم مساعدات جديدة لأوكرانيا قبيل الذكرى الثانية للغزو الروسي، شدّد المليادير الجمهوري على أنه من غير العادل إلزام الولايات المتحدة بالدفاع عن الدول الثلاثين الأخرى الأعضاء في حلف شمال الأطلسي (ناتو).

وفي كلمة ألقاها في تجمّع انتخابي السبت في ولاية كارولاينا الجنوبية، أشار ترامب إلى حديث أجراه مع رئيس دولة أخرى في أحد اجتماعات الناتو. وقال «وقف أحد رؤساء دولة كبيرة وقال: «حسنًا يا سيدي، إذا لم ندفع وتعرضنا لهجوم من روسيا، هل ستحموننا؟» فقلتُ: «لم تدفع إذًا أنت متأخر في السداد. لا، لن أحميك، بل سأشجعهم على القيام بما يريدون. عليك أن تدفع. عليك أن تسدد فواتيرك».

وتأتي تصريحات ترامب بعدما رفض الجمهوريون في مجلس الشيوخ الأربعاء مشروع

○ ترامب متحدثا أمام أنصاره في ولاية كارولاينا الجنوبية. (رويترز)

قانون ينص على رصد أموال جديدة لأوكرانيا وإسرائيل، وعلى إصلاح نظام الهجرة في الولايات المتحدة لمعالجة أزمة الحدود الأمريكية المكسيكية. وردّ البيت الأبيض السبت على تصريحات ترامب، مشيدًا بجهود الرئيس الديموقراطي جو بايدن لتعزيز التحالفات مع دول مختلفة حول العالم.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض أندرو بيتس في بيان مساء السبت «إن تشجيع الأنظمة المجرمة على غزو أقرب حلفائنا أمر مروع ومجنون». وأضاف «بدلًا من الدعوة إلى الحروب وتعزيز الفوضى غير المتوازنة، سيواصل الرئيس بايدن تعزيز القيادة الأمريكية».

استخدم ترامب كل نفوذه لدى أعضاء الكونجرس الجمهوريين لعرقلة النص، حارمًا بذلك الرئيس جو بايدن الذي يُرجح أن يواجهه في انتخابات نوفمبر، فرصة تحقيق انتصار في قضية الهجرة الحساسة. في التجمع الانتخابي السبت، احتفل ترامب بانهيار الاتفاق، متعهدًا أنه في حال إعادة انتخابه سيقوم «بعملية ترحيل» ضخمة في أول يوم له في منصبه.

وقال «دعونا لا ننسى أننا حققنا هذا الأسبوع أيضًا انتصارًا هائلاً آخر على جميع المحافظين الاحتفال به. لقد سحقنا مشروع قانون الحدود المفتوحة الكارثي الذي قدمه جو بايدن». وأضاف «أدّت المجموعة الكاملة عملًا رائعًا في الكونجرس». وأكّد ترامب الذي تعهد في حملته الانتخابية الأولى بناء «جدار كبير وجميل» عند الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك، أن ترحيل المهاجرين سيكون أول ما يفعله إذا عاد إلى البيت الأبيض.

وتابع «في اليوم الأول، سأنهي كل سياسات الحدود المفتوحة لإدارة بايدن وسنطلق أكبر عملية ترحيل وطنية في تاريخ الولايات المتحدة. لا خيار آخر لدينا». ويدرس مجلس الشيوخ حاليًا حزمة مساعدات خارجية بقيمة ٩٥ مليار دولار تفصل المساعدات عن قضية الحدود بالكامل.

وتضمّ هذه الحزمة التي ستتم مناقشتها الأسبوع المقبل تمويل حرب إسرائيل ضد مقاتلي حماس ومساعدات لتايوان حليفة واشنطن، فيما ستساعد حصة الأسد أوكرانيا على تعويض إمدادات الذخيرة المستنفدة والأسلحة وغيرها من الحاجات الحيوية مع دخول الحرب بين روسيا وأوكرانيا عامها الثالث.

إيران تدعو إلى «طرد» إسرائيل من الأمم المتحدة في الذكرى الـ٤٥ للثورة الإسلامية

طهران-(أ ف ب): دعا الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي أمس الأحد إلى «طرد» إسرائيل من الأمم المتحدة، وذلك مع إحياء البلاد الذكرى الخامسة والأربعين لانتصار الثورة الإسلامية بمسيرات في طهران ومدن كبرى. وغلب دعم القضية الفلسطينية في ظل حرب غزة، إضافة الى الانتقادات الموجّهة إلى الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة، على الاحتفالات التقليدية هذه السنة بانتصار الثورة بقيادة الإمام الخميني عام ١٩٧٩.

وقال رئيسي: «نقترح طرد الكيان الصهيوني من الأمم المتحدة»، في إشارة إلى إسرائيل، العدو الإقليمي اللدود للجمهورية الإسلامية. وأضاف خلال كلمة ألقاها أمام آلاف الأشخاص الذين احتشدوا في ميدان آزادي (الحرية) في طهران، «ما يحدث في غزة اليوم هو جريمة ضدّ الإنسانية، والمدافع عن هؤلاء المجرمين هم النظام الأمريكي وبعض الدول الغربية».

واتهم رئيسي إسرائيل بـ«انتهاك ٤٠٠ قرار وقانون ومواثيق دولية» أُبرمت في إطار «المنظمات الدولية». وكرّرت إيران في الآونة الأخيرة المواقف الداعمة لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) والفلسطينيين في الحرب التي اندلعت في السابع من أكتوبر بعد هجوم غير مسبوق شنّته حماس على جنوب إسرائيل أسفر عن مقتل ١١٦٠ شخصا، غالبيتهم من المدنيين، حسب حصيلة أعدّتها وكالة فرانس برس تستند إلى أرقام رسميّة إسرائيليّة. وخلال إحياء ذكرى الثورة، رفع المحتشدون في ميدان آزادي الأعلام الإيرانية وصور المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي ومؤسّس الجمهورية الإسلامية آية الله روح الله الخميني، وكذلك صور القائد السابق لفيلق القدس في الحرس الثوري اللواء قاسم سليماني الذي قُتل في غارة أمريكية في بغداد في يناير ٢٠٢٠. كما رددوا شعارات «الموت لأمريكا»، و«الموت لإسرائيل»، و«الموت لبريطانيا».

وقال رئيسي «حاول الغربيون جاهدين أن يجعلونا نتوقف عن الدفاع عن فلسطين وعن مبادئ الثورة الإسلامية بالحرب والحصار الاقتصادي» ولكن دون جدوى. ووضعت في أرجاء الساحة الضخمة نماذج من صواريخ «قيام» الباليستية وطائرات «شاهد ١٣٦» من دون طيار وصاروخ «سيمرغ» لإطلاق الأقمار الصناعية. وتأتي ذكرى انتصار الثورة هذا العام مع اقتراب الانتخابات التشريعية المقررة في الأول من آذار/مارس، وهي أول انتخابات تُجرى على المستوى الوطني منذ الحركة الاحتجاجية الواسعة التي هزّت إيران بعد وفاة مهسا أميني في ١٦ سبتمبر ٢٠٢٢، بعد توقيفها لانتهاكها قواعد اللباس الصارمة في الجمهورية الإسلامية.

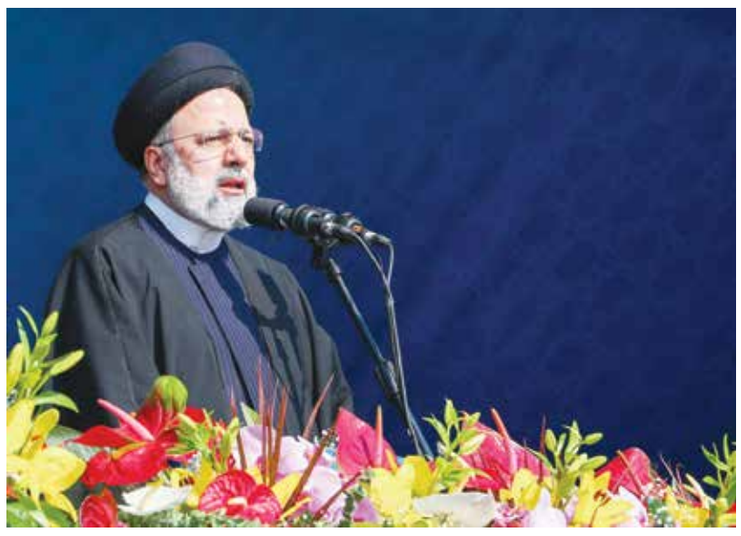

○ الرئيس الإيراني خلال إلقاء كلمة بمناسبة ثورة ١٩٧٩. (أ ف ب)

مقتل أربعة جنود إماراتيين في هجوم إرهابي في الصومال

دبي – (أ ف ب): أعلنت وزارة الدفاع الإماراتية في بيان ليل السبت الأحد مقتل أربعة من جنودها وضابط بحريني في هجوم في الصومال تبنّته حركة الشباب الإسلامية. وقالت الوزارة في بيان عبر حسابها على موقع «إكس» إنّهم «تعرّضوا لعمل إرهابي» أثناء «أدائهم مهام عملهم في تدريب وتأهيل القوات المسلّحة الصومالية، التي تندرج ضمن الاتفاقية الثنائية... في إطار التعاون العسكري بين البلدين».

وأشارت وزارة الدفاع إلى أن «دولة الإمارات تواصل التنسيق والتعاون مع الحكومة الصومالية في التحقيق بشأن العمل الإرهابي الآثم». وأفادت وكالة أنباء الإمارات الرسمية (وام) بأنّ الجثث وصلت إلى أبوظبي أمس الأحد في طائرة عسكرية، وبثّت صورا تُظهر ثلاثة نعوش ملفوفة بالعلم الإماراتي محمولة على المدرج خلال مراسم عسكرية. وأشارت الوكالة، التي أعلنت في البداية مقتل ثلاثة جنود إماراتيين وإصابة اثنين بجروح، إلى أنّ أحد الجنديين اللذين أصيبا «توفي لدى وصوله» إلى الإمارات.

وأفاد مصدر عسكري صومالي وكالة فرانس برس بأنّ مطلق النار عنصر في الجيش الصومالي قام بذلك داخل معسكر تدريب في العاصمة مقديشو، ما أدى إلى مقتل وإصابة عدد غير معروف من الأشخاص، بينهم جنود إماراتيون. كذلك قال مسؤول كبير في الجيش الصومالي طلب عدم الكشف عن هويته لدواع أمنية حساسة إنّ «إطلاق النار نفذه عنصر في الجيش كان يقيم في المعسكر. وقد قُتل أثناء تبادل إطلاق النار».

وأعلنت حركة الشباب الإسلامية المتطرّفة مسؤوليتها عن الهجوم، علما انها جماعة مرتبطة بتنظيم القاعدة تخوض تمرّداً عنيفاً ضدّ الحكومة الصومالية ومانحيها الأجانب منذ أكثر من ١٥ عاماً.

مواجهات بين الشرطة الباكستانية وأنصار خان خلال احتجاجات على الانتخابات

إسلام آباد – (أ ف ب): أطلقت الشرطة الباكستانية أمس الأحد الغاز المسيل للدموع لتفريق أنصار رئيس الوزراء الباكستاني السابق عمران خان، بعدما دعا حزبه إلى تنظيم احتجاجات على ما يعتبره تزويرا لنتائج الانتخابات التي جرت يوم الخميس. وأفادت تقارير عن مواجهات في مدينة روالبندي جنوب العاصمة وفي لاهور شرقاً، بينما نُظمت عشرات الاحتجاجات الأخرى في أنحاء البلاد من دون وقوع حوادث.

وكانت الشرطة الباكستانية قد توعّدت أمس الأحد بأنّها ستتخذ إجراءات صارمة ضدّ التجمّعات غير القانونية. ولم ترد تقارير فورية عن وقوع إصابات جراء الاحتجاجات. وعلى الرغم من تعرّض حزب حركة الإنصاف الباكستانية، بزعامة عمران خان المسجون حالياً، لقمع شديد، فإنّ أداء المرشحين المستقلين الذين دعمهم فاق التوقّعات.

لكن المستقلين غير قادرين على تشكيل حكومة، وتواجه البلاد اسابيع من حالة عدم اليقين السياسي حيث تخوض الأحزاب المتنافسة مفاوضات لتشكيل ائتلافات محتملة. ويزعم مسؤولون في حزب حركة الإنصاف أنهم كانوا سيفوزون بمقاعد أكثر لولا تزوير الأصوات. وازدادت الشكوك في مصداقية الانتخابات بسبب قطع السلطات الاتصالات وخدمة الإنترنت عبر الهواتف النقالة طوال يوم الاقتراع.

وأكد رئيس حزب الإنصاف جوهر علي خان في مؤتمر صحفي يوم السبت أنه «تم التلاعب بالانتخابات في جميع أنحاء باكستان»، داعيا أنصاره إلى الاحتجاج السلمي الأحد. من جهتها، حذرت السلطات من أنها ستتخذ إجراءات صارمة، قائلة إن ما يسمى أوامر القسم ١٤٤ تم تطبيقها بموجب قانون يعود إلى الحقبة الاستعمارية يحظر التجمعات لشخصين أو أكثر.

وأكد بيان صادر عن قوة شرطة إسلام آباد أمس الأحد أن «بعض الأفراد يحرضون على التجمعات غير القانونية حول مقر لجنة الانتخابات والمكاتب الحكومية الأخرى». وهددت الشرطة بأنه «سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية ضد التجمعات غير القانونية. وتجدر الإشارة إلى أن التحريض على التجمعات يعدّ أيضا جريمة».

وصدر تحذير مماثل أيضا في روالبندي، بينما رأى مراسلو وكالة فرانس برس عشرات من رجال الشرطة المزودين بأدوات مكافحة الشغب يتجمعون بالقرب من سوق ليبرتي في لاهور. وتحدى حزب خان حملة قمع مستمرة منذ أشهر استهدفت عرقلة حملته الانتخابية وأجبرت مرشحيه على خوض المعركة كمستقلين.

وتمّ تفريق احتجاج آخر لحزب الإنصاف جمع حوالي ٢٠٠ شخص في لاهور، حيث استخدمت الشرطة دروع مكافحة الشغب والهراوات. وأفادت وسائل إعلام محلية باعتقال عدّة أشخاص في كراتشي في جنوب البلاد، عندما رفضوا أوامر بإخلاء المنطقة.

أظهرت النتائج النهائية التي اعلنت أمس الأحد فوز المستقلين بـ١٠١ مقعد، فيما حصل حزب الرابطة الإسلامية الباكستانية على ٧٥ مقعدا، وحزب الشعب الباكستاني على ٥٤ مقعدا، والحركة القومية المتحدة على ١٧ مقعدا. وحصلت عشرة أحزاب صغيرة على المقاعد الـ١٧ المتبقية، مع بقاء مقعدين شاغرين.

○ الشرطة الباكستانية تعتقل مناصرين لخان خلال الاحتجاجات في لاهور. (أ ف ب)

صندوق النقد الدولي: الحرب بين إسرائيل وحماس «تدمر» الاقتصاد الفلسطيني

دبي – (أ ف ب): أعلنت مديرة صندوق النقد الدولي أمس الأحد أن الحرب بين إسرائيل وحماس دمرت اقتصاد كل من قطاع غزة المحاصر والضفة الغربية المحتلة، مضيفة أن «السلام الدائم» وحده سيحسن التوقعات. وقالت كريستالينا جورجييفا امام القمة العالمية للحكومات في دبي إن «الآفاق السيئة للاقتصاد الفلسطيني تزداد سوءا مع استمرار الصراع». وتابعت: «فقط السلام الدائم والحل السياسي سيغيرانها بشكل جذري (...) من الناحية الاقتصادية، كان تأثير الصراع مدمرا».

وبحسب جورجييفا، تراجع النشاط الاقتصادي في القطاع بنسبة ٨٠ في المائة في الفترة من أكتوبر إلى ديسمبر مقارنة بالعام السابق. وأضافت أنه في الضفة الغربية بلغ التراجع ٢٢ بالمائة. وخارج الأراضي الفلسطينية أضرت الحرب بين إسرائيل وحماس أيضًا بقطاعات السياحة في الدول المجاورة مثل مصر ولبنان.

يوميات سياسية

«عقيدة بايدن».. أي عقيدة؟!

السيد زهره

الكاتب الأمريكي المعروف توماس فريدمان طرح منذ أيام في مقال نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» ملامح وأبعاد ما أسماه «عقيدة بايدن».

يقول ان هذه الملامح لـ«عقيدة بايدن» آخذة في التبلور. ويقصد ان هناك استراتيجية لإدارة بايدن في منطقة الشرق الأوسط تتشكل وتتبلور، ويعتبر أنها استراتيجية كبيرة جدا وشاملة للتعامل مع مختلف قضايا المنطقة.

وفي تقدير الكاتب ان هذه الاستراتيجية الجديدة تقوم على ثلاثة مسارات هي:

المسار الأول: يقوم على تبني موقف صارم حازم ضد إيران لردعها، بما في ذلك الرد العسكري الحازم على القوى والمليشيات التابعة لها في المنطقة.

المسار الثاني: يقوم على مبادرة دبلوماسية أمريكية غير مسبوقة لتبني إقامة دولة فلسطينية. وتتضمن المبادرة اعتراف أمريكا بدولة فلسطينية منزوعة السلاح في الضفة الغربية وقطاع غزة بشرط قيام مؤسسات فلسطينية ذات مصداقية وقدرات أمنية، بحيث تكون الدول قابلة للحياة ولا تهدد بأيّ شكل من الاشكال أمن إسرائيل.

المسار الثالث: يقوم على تحالف أمني واسع النطاق بين أمريكا والسعودية، يشمل أيضا تطبيع العلاقات بين السعودية وإسرائيل. ويعتبر أنه «إذا نجحت إدارة بايدن في تحقيق هذا التطبيع، فسيكون هذا أكبر تحول استراتيجي في الشرق الأوسط منذ كامب ديفيد عام ١٩٧٩».

هذا هو ما يطرحه الكاتب الأمريكي فيما يتعلق بعقيدة بايدن.

السؤال هو: لماذا الحديث اليوم عن مثل هذه الاستراتيجية لإدارة بايدن، وهي في عامها الأخير في السلطة؟

الجواب معروف. إدارة بايدن تعيش أزمة كبرى على كل المستويات في المنطقة والعالم وفي الداخل الأمريكي أيضا، وخصوصا بعد حرب الابادة التي يشنها الكيان الصهيوني في غزة وموقف الإدارة منها.

الدعم الأعمى لحرب الإبادة الصهيونية والعجز الكامل الذي أظهرته الإدارة في ان يكون لها موقف مستقل تفرضه أفقدها المصداقية في كل مكان.. في الدول العربية وفي العالم كله. وفي داخل أمريكا كل التقارير تؤكد انصراف العرب الأمريكيين عن بايدن وإدارته بسبب موقفه من حرب الإبادة، الأمر الذي يمكن أن يشكل عنصر تهديد كبير لمحاولته العودة للحكم في الانتخابات القادمة.

هذا هو سبب الحديث عن مثل هذه الاستراتيجية اليوم. هي محاولة لتصوير الأمر كما لو أن وراء العجز الأمريكي الحالي وفقدان المصداقية لدى العرب والعالم رؤية استراتيجية بعيدة المدى لا يدركها الكثيرون.

حقيقة الأمر أن هذه «العقيدة» او الاستراتيجية لإدارة بايدن التي يطرحها توماس فريدمان هي من وحي الخيال. ليس هناك على ارض الواقع ما يشير من قريب او بعيد الى أن إدارة بايدن بصدد التفكير على هذه النحو ولا تبنّي مثل هذه الجوانب التي طرحها.

أولا، الكل يعلم ان مسألة ان تقوم إدارة بايدن بمواجهة إيران عسكريا وسياسيا كما يقول الكاتب وردعها وإنهاء خطرها في المنطقة ليست واردة أساسا في تفكير الإدارة. كل المواقف والتصرفات الأمريكية تؤكد هذا. المطروح على العكس من هذا هو استرضاء إيران والعمل على التفاهم معها وتجنب أيّ تصعيد. وكل هذا في النهاية يدعم المشروع الإيراني في المنطقة.

وثانيا، الكل يعلم ان ادارة بايدن لا تستطيع، ولا تريد أصلا، ان تفرض أي شيء على الكيان الصهيوني. واهم جدا كل من يتصور أن إدارة بايدن تستطيع ان تفرض على الكيان الصهيوني قبول قيام دولة فلسطينية. نظريا هي تستطيع إن أوقفت كل المساعدات للكيان الصهيوني، لكنها لا يمكن ان تفعل هذا.

وثالثا، من السخف والاستفزاز طرح تحالف استراتيجي بين أمريكا والسعودية او غيرها على قاعدة التطبيع مع الكيان الصهيوني.

حقيقة الأمر ان كل الحلفاء التقليديين لأمريكا في المنطقة العربية أصبحت ثقتهم فيها محدودة. وبايدن نفسه من المعروف عنه انه لا يكنّ تقديرا كبيرا لهذا التحالف ولا لحلفاء أمريكا.

الخلاصة ان هذا الحديث عن «عقيدة» او استراتيجية كبرى جديدة لإدارة بايدن يراد به محاولة تبييض وجهها وتصوير الأمر كما لو ان لديها حكمة خفيّة وبعد نظر واستراتيجية لا يدركها أحد.

وهذا ليس صحيحا.. إدارة بايدن ليس لديها لا حكمة، ولا استراتيجية يمكن ان تنقذها من حالة الأزمة والضياع الحالية في المنطقة.